

## دولاران للهكتار: قيمة ما تستأجر روسيا من كازاخستان!

(مترجم)

## الخبر:

على أراضي كازاخستان، يوجد حالياً ثلاثة مصلّعات اختبار تبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 8.6 مليون هكتار، والتي تمّ تأجيرها لروسيا. يتمّ تقديم حوالي 900 جندي روسي باستمرار هناك، وفقاً لتقارير موقع Tengrinews.kz. في أوائل أيار/مايو، اقترح نائب مجلس البرلمان، سيريك إيجيزباييف، منح هذه الأراضي للاحتياجات الزراعية، وقال "منذ عام 1995، استأجرت روسيا أكثر من 8.5 مليون هكتار من كازاخستان لأغراض التدريب العسكري مقابل رسم رمزي قدره 1050 تنغي (2.35 دولاراً أمريكياً) للهكتار الواحد، والذي، بالمناسبة، لم يتغير منذ عام 2005. (...) لقد تطوّر الوضع في بلدنا، كازاخستان، في المرتبة التاسعة في العالم من حيث المساحة المحتلة، ولا يمكنها تلبية احتياجات المنتجين الزراعيين في الأراضي الزراعية بشكل كامل. في كل منطقة تقريباً، فإن مسألة إعالة المواطنين الذين يرغبون في بدء الزراعة محدودة بسبب نقص موارد الأرض".

## التعليق:

نحن نتحدث عن موقع الاختبار ساري-شاغا، المنتشر على أراضي كاراغاندا وزامبيل وأكتوبي وكيزيلوردا ومنطقة أليتو (مساحة 6 ملايين و985 ألف و316 هكتار)؛ مركز اختبار الطيران الحكومي رقم 929 على أراضي مناطق غرب كازاخستان وأتيراو (مساحة مليون و322 ألف و398 هكتار)؛ والمصلّع الرابع للدولة المركزية بين الأنواع في منطقة غرب كازاخستان (مساحة 292 ألفاً و825 هكتاراً). وتبلغ المساحة الإجمالية لمدافن النفايات المؤجرة لروسيا 8 ملايين و600 ألف و539 هكتار (للمقارنة: هذا أكبر من أراضي النمسا أو الإمارات العربية المتحدة، ويساوي منطقتين في هولندا وثلاثة في بلجيكا).

سعر الإيجار هو 2.33 دولار للهكتار (حوالي 1046 تنغي بسعر الصرف الحالي). اتضح أن إيجار المنطقة بأكملها يحقق للدولة دخلاً قدره 20 مليون و39 ألفاً و255 دولاراً. تمت تسمية تاريخ الانتهاء المحتمل للمعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة باستئجار مدافن النفايات في وزارة الدفاع في كازاخستان 27 تموز/يوليو 2030. وفي الوقت نفسه، أوضحت الدائرة تمديد صلاحية العقود والاتفاقيات كل 10 سنوات.

تُستخدم المصلّعات لتطوير واختبار نماذج واعدة من الأسلحة والمعدات العسكرية (المنتجات المضادة للطائرات، والمعدات المضادة للصواريخ ومعدات الطيران). ومع ذلك، لا أحد يقلق بشأن الأضرار التي تلحق بالبيئة والسكان. جدير بالذكر أن أول اختبار للأسلحة النووية في الاتحاد السوفيتي قد أجري في مصلّع سيميبالاتينسك للتجارب النووية في 29 آب/أغسطس 1949؛ وبعد أكثر من 40 عاماً من تلك العملية، تم إجراء أكثر من 450 تجربة نووية على أراضيها. أغلق مصلّع الاختبار رسمياً في عام 1991، لكن تم بيع الأراضي الكازاخستانية للقوى الاستعمارية واستمر تحويل البلاد إلى مكبّ نفايات نووية؛ فقد تمّ بناء بنك يورانيوم منخفض التخصيب على أساس مصنع أولبا للمعادن في أوست كامينوجورسك بأموال الاتحاد الأوروبي وأمريكا. حتى في وقت سابق، تمّ إنشاء منشأة لتخزين النفايات من محطات الطاقة النووية من اليابان وأمريكا هناك. وفي عام 2013، تمّ جلب النفايات النووية إلى هناك من محطة فوكوشيما للطاقة النووية سيئة السمعة، والتي كانت لها كارثة مماثلة بحجم كارثة تشيرنوبيل.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور